استقبل السديس والخزيم وأئمة المسجد الحرام وأعضاء رئاسية الحوار الوطن ورئيس وأعضاء لجنة الد

المليك يوجه بالاستمرار على نهج الحوار الوطني .. ويدعو وعن استخدام لغة

مكة المكرمة - واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله في قصر الصفا قبل مغرب يوم السبت ٢٣ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ١١ أغسطس ٢٠١٢م، معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس ومعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وأئمة المسجد الحرام.

كما استقبل أيده الله أعضاء اللجنة الرئاسية لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني وهم معالي نائب رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري الدكتور عبد الله بن عمر نصيف ومعالي نائب رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري الشيخ راشد الراجح الشريف ومعالي عضو اللجنة الرئاسية الدكتور عبد الله بن صالح العبيد ومعالي الأمين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله كذلك معالي وزير الثقافة والإعلام رئيس الجمعية العمومية الرمزية لمؤسسة مكة المكرمة للنشر والطباعة الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجه وأعضاء الجمعية العمومية للمؤسسة.

كما استقبل الملك المفدى معالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد حجار ومسؤولي وزارة الحج ورؤساء المؤسسات الأهلية لأرباب الطوافة والأدلاء والوكلاء والنقابة العامة للسيارات.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين رعاه الله صاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين رئيس لجنة الدعوة في إفريقيا وأعضاء اللجنة يرافقهم ثلاثة وأربعون داعية يمثلون أربعين بلداً إفريقياً يشاركون في الملتقى الحادي والعشرين للجنة الدعوة في إفريقيا.

كلمة أمين عام اتحاد علماء إفريقيا

وخلال الاستقبال ألقى أمين عام اتحاد علماء إفريقيا الدكتور سعيد بن محمد بابا سيلا كلمة أعرب فيها عن سروره بالوقوف بين يدي خادم الحرمين الشريفين وقفة تجمع بين شرف المكان والزمان، بيت الله الحرام في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

وقال الدكتور سيلا: المسلمون في أنحاء المعمورة ينظرون بعين الإجلال والتقدير إلى مبادرتكم ودعوتكم الكريمة لملوك ورؤساء وقادة الدول الإسلامية لعقد قمة التضامن الإسلامي جوار بيت الله الحرام والوقوف أمام التحديات التي تمر بها الأمة الإسلامية في هذا المنعطف الخطير من تاريخها؛ فالله نسأل أن يوفقكم ويسدد رأيكم لما فيه رفعة الأمة وعزها وتمكينها. وهذه المبادرة منكم سطر جديد في سجلكم الحافل في خدمة قضايا الأمة الإسلامية ودليل على ما تحملون من هم القائد العظيم.

وأوضح الدكتور بابا سيلا أن لجنة الدعوة في إفريقيا برئاسة سمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد تركت بصماتها في أرجاء قارة إفريقيا من خلال برامجها الهادفة المتنوعة وملتقياتها التي يلتقي فيها قادة العمل الإسلامي في إفريقيا سنوياً للتباحث حول قضايا الدعوة في القارة وسبل تعزيزها.

وبين أن موضوع الملتقى هذا العام يدور حول الشباب وبناء الأمة، وذلك شعوراً من القائمين على لجنة الدعوة في إفريقيا، بأهمية هذه المرحلة من عمر الإنسان، وهي مرحلة العطاء والإبداع متى ما تمت العناية بها وصياغتها صياغة إسلامية صحيحة تقوم على الوسطية والاعتدال.

وأفاد أمين عام اتحاد علماء إفريقيا أن هذه الزيارة مكنت الدعاة من لقاء عدد من علماء المملكة الكبار في كل من الرياض والمدينة المنورة ومكة المكرمة إضافة إلى زيارة عدد من الصروح العلمية والدعوية والحضارية في هذا البلد الكريم ومشاهدة ما تعيشه هذه البلاد من تطور ونهضة في شتى المجالات وبخاصة ما يشهده الحرمان الشريفان من عناية كبيرة واهتمام خاص من لدن خادم الحرمين الشريفين.

كلمة وزير الحج

إثر ذلك ألقى معالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد حجار كلمة رفع في مستهلها التهنئة لخادم الحرمين الشريفين أيده الله بمناسبة حلول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك. كما رفع باسمه ونيابة عن مسؤولي وزارة الحج والمؤسسات للملك المفدى الشكر والامتنان لإتاحته الفرصة لهم للسلام عليه والاستماع إلى توجيهاته السديدة للاسترشاد بها فيما يتعلق بخدمات ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين الذين هم في مركز اهتمام الملك المفدى.

وأوضح معاليه أن عدد المعتمرين القادمين من خارج المملكة بلغ نحو ستة ملايين معتمر في موسم هذا العام يؤدون نسكهم في يسر وسهولة وأمن وأمان واطمئنان مشيراً إلى أنهم محل حفاوة منذ قدومهم إلى المملكة وحتى مغادرتهم لها مستفيدين من مجمل الخدمات في إطار مفهوم الأمن الشامل الذي يتحقق بالتنسيق مع العديد من الأجهزة الحكومية المتمثلة في لجنة الحج العليا ولجنة الحج المركزية بمكة المكرمة ولجنة الحج بالمدينة المنورة.

وقال الدكتور حجار: أشكر الله عز وجل الذي قدر لهذا الوطن العزيز ملوكاً يأتي في مقدمة اهتمامهم كل ما من شأنه التحديث والتطوير في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة لتبقى دائماً في المكانة السامية والمنزلة الرفيعة لاستقبال ضيوف الرحمن القادمين من مختلف دول العالم وليعودوا إلى أوطانهم سالمين غانمين.

وأضاف معاليه يقول: إن مما يدل على عظم اهتمامكم بأمور المسلمين دعوتكم لعقد مؤتمر التضامن الإسلامي، مبادرة صادقة من زعيم يؤمن برسالة الإسلام في وحدة الصف والتكاتف والتضامن لمواجهة التحديات.

وزير الثقافة وأعضاء مؤسسة مكة للنشر ووزير الحج ووفدًا من مؤسسات الطوافة
ة في إفريقيا ودعاة أفارقة

لى الابتعاد عن التصنيفات المذهبية والفكرية والمناطقية
لتصنيف والإقصاء

كلمة خادم الحرمين الشريفين

بعد ذلك ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني . . أشكركم على ما قمتم به في القارة الإفريقية من جهود جبارة تدل على رغبتكم الأكيدة لرفع شأن العقيدة الإسلامية السمحة التي هي مطلب كل مسلم ولا يخفى علينا ما تعملون وتبذلون في خدمة الإسلام والمسلمين.

ولهذا أشكركم وأشكر أعمالكم وأتمنى لكم التوفيق وأخبركم بأن الوعد الذي أنا قطعته على نفسي فإني إن شاء الله سأنفذه هذه السنة وشكراً لكم.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين وأصحاب السمو الملكي الأمراء وكبار المسؤولين.

وقد تناول الجميع طعام الإفطار على مائدة خادم الحرمين الشريفين

العدد الأول لجريدة مكة المكرمة

وعقب طعام الإفطار قدم رئيس مجلس إدارة مؤسسة مكة المكرمة للنشر والتوزيع صالح عبد الله كامل وأعضاء المجلس لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله العدد الأول من جريدة مكة المكرمة التي ستصدرها المؤسسة بدلاً عن جريدة الندوة، ويبلغ رأس مالها مائة وخمسين مليون ريال.

واستمع خادم الحرمين الشريفين رعاه الله بحضور معالي وزير الثقافة والإعلام إلى شرح عن خطوات المؤسسة التطويرية في ظل دعم ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين للصحافة السعودية.

وقد تمنى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لهذه المؤسسة الصحفية الجديدة التوفيق والنجاح في رسالتها الإعلامية.

التقرير السنوي لمركز الحوار الوطني

بعد ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله التقرير السنوي لأنشطة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني لعام ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م والذي تضمن عرضاً شاملاً لما قام به المركز من لقاءات وطنية وتحضيرية وورش عمل ودورات تدريبية وندوات فكرية.

وتشرف بتسليم التقرير أعضاء اللجنة الرئاسية لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني معالي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف ومعالي الدكتور راشد الراجح الشريف ومعالي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد ومعالي مستشار خادم الحرمين الشريفين الأمين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر ونائب الأمين العام الدكتور فهد بن سلطان السلطان.

وأكد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله على أهمية الحوار في ترسيخ وتعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق التوافق والائتلاف بين أبناء المجتمع الواحد.

وقال: إن من أبرز ما يميز المجتمع السعودي هو حفاظه على قيم الدين الحنيف والتفافه حول قيادته وحرصه على وحدة الوطن، وهو حرص أثبتته الأيام والأعوام الماضية، وفي جميع الظروف التي مرت بها البلاد، وإن الحوار الوطني كان له دور كبير في تعزيز هذا الانتماء والتقريب بين وجهات النظر.

ووجه حفظه الله بالاستمرار على هذا النهج وعلى كل ما من شأنه أن يوحد المجتمع والرؤى، والابتعاد عن التصنيفات المذهبية والفكرية والمناطقية، وعن استخدام لغة التصنيف والإقصاء، التي لا تليق بمجتمع نشأ على تعاليم وقيم الإسلام السمحة.

كما وجه خادم الحرمين الشريفين مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني مضاعفة الجهود وتنظيم اللقاءات التي تعود بالخير على المواطن والوطن، والاستفادة من نتائج اللقاءات الوطنية التي يتوصل إليها المتحاورون مع مؤسسات المجتمع وتنفيذ ما من شأنه خدمة المواطن ورفاهيته وتحقيق تطلعاته.

وأشار إلى أهمية رسالة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في غرس قيم الوسطية والمحبة والتسامح في المجتمع، مشيراً إلى أن هذه القيم تنطلق من قيم الدين الإسلامي الحنيف.

وعبر أصحاب المعالي أعضاء اللجنة الرئاسية لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني عن عظيم شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين، ولسمو ولي عهده الأمين، حفظهما الله، على ما يتلقاه مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني من توجيهات كريمة تدعم مسيرة الحوار الوطني وترسخ مفاهيمه في المجتمع السعودي. كما توجهوا بالدعاء الخالص إلى المولى عز وجل أن يوفق خادم الحرمين الشريفين في مساعيه العظيمة لتعزيز لغة الحوار والإخاء بين قادة وشعوب العالم الإسلامي والعالم أجمع وأن يكلل جهد خادم الحرمين الشريفين في جمع كلمة المسلمين خلال انعقاد مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة يومي ٢٦ - ٢٧ من هذا الشهر الكريم، كما عبر أعضاء اللجنة الرئاسية عن آمالهم وطموحاتهم في أن تكلل مساعي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الهادفة إلى تعزيز الحوار والتعايش بين أتباع الأديان والثقافات بالتوفيق والنجاح.

عقب ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله هدية تذكارية من صاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين رئيس لجنة الدعوة في إفريقيا.